

البيان الختامي والتوصيات للمؤتمر الثاني للسيدات البرلمانيات في أفريقيا والعالم العربي في الخرطوم بالفترة 18 - 19 مارس 2012م

لتمكين المرأة في أفريقيا والعالم العربي في المساهمة في التنمية الوطنية وإزالة العوائق أمامها ، وتثمين دور السيدات البرلمانيات كهيئة فكرية للمرأة ، وبرعاية كريمة من سعادة الفريق أول ركن / آدم حامد موسى رئيس مجلس الولايات وبالتنسيق بين رابطة مجالس الشيوخ والشورى ومجلس الولايات بالسودان انعقد المؤتمر الثاني للسيدات البرلمانيات برابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي في قاعدة الصداقة بالخرطوم في يومي 18 - 19 مارس 2012م .

شاركت وفود (17) دولة أفريقية وعربية وهي : (السودان ، الجابون ، زمبابوي ، بوروندي ، مصر ، جنوب أفريقيا ، موريتانيا ، المغرب ، الجزائر ، البحرين ، اليمن ، الأردن ، أثيوبيا ، تشاد ، نيجيريا ، غينيا الأستوائية ، النيجر) كما شارك ممثل منظمة الاتحاد الأفريقي (سيدو) .

شرف المؤتمر فخامة المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية ، مرحباً ومخاطباً الحضور الكريم ، مشيراً إلى عمق العلاقة بين أفريقيا والعالم العربي والدور الكبير للبرلمانيات في تعزيز الروابط المشتركة بين الشعوب لما تمثله المرأة البرلمانية في كونها تشكل نصف وجود المجتمع الإنساني ، ذاكراً للمسئوليات الكبرى للبرلمانيات في تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والقانونية وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار ، وممارسة الديمقراطية الحقيقية ، وإشراك كافة شرائح وفئات المجتمع بدءاً بالمرأة خاصة في النواحي التي تتعلق باتخاذ قرارات التنمية داعياً البرلمانيات أن يساهمن في إبعاد المجتمعات الأفريقية والعربية عن مسببات التحريض الأثرة والفتن والقتال ونبذ الحروب الاقتتال .

كما خاطب الحضور سعادة / الفريق أول ركن آدم حامد موسى راعي المؤتمر رئيس مجلس الولايات مرحباً بالضيوف في وطنهم السودان مشيراً لمسيرة السلام في السودان والتحديات الجسام التي سجل فيها أبناء شعبة أروع الأمثال في قيم التعاضد والتلاحم منوهاً إلى أهمية هذا المؤتمر وتزامنه مع ما تشهده منطقتنا العربية

والإفريقية من أوضاع سياسية واقتصادية وأمنية متقلبة ، مما يستدعي السعي الجاد لمعالجة هذه السلبيات كما تمنى سعادته أن يسهم هذا الاجتماع في خلق تفاعل مستمر بين السيدات البرلمانيات في أفريقيا والعالم العربي ، ومؤكداً دور المرأة البرلمانية في رابطة مجالس الشيوخ كهيئة فكرية مساهمة في تفعيل وسن التشريعات والاهتمام بموضوعات الميراث والخدمات الصحية وتعليم المرأة والمشاركة في العملية السياسية .

وقد تحدث السيد / عبد الواسع يوسف علي الأمين العام للرابطة وأشار في كلمته إلى اعتراف الجميع بحقوق المرأة ومساواتها بالرجل وأن العلاقة بينهم مبنية على الشراكة الكاملة وهما مكملان لبعضهما البعض وليسا متنافسين ، داعياً إلى تصحيح أخطاء الماضي لصالح المرأة لتكون على قدم المساواة مع الرجل في كلمتها رحب المهندس / وداد يعقوب رئيس رابطة السيدات البرلمانيات بالرابطة ترحيباً حاراً بالضيوف في مؤتمرهم الثاني ذكراً أن الهدف من قيام هذا المؤتمر يتمثل في تحقيق التلاحم بين البرلمانيات في الدول الأفريقية والعربية ، وإنشاء آليات مشتركة للعمل تأكيداً وتحقيقاً للأمن والسلام والتنمية ومحو الأمية والحد من الفقر وإحداث التغيير الاجتماعي المنشود . مشيرةً إلى تواصل وتبادل الأفكار والخبرات وإبراز دور البرلمانيات في قضايا التنمية علاوة على التطورات الديمقراطية والسياسية التي حدثت والتي تسهم إسهاماً كبيراً في تعزيز البناء الدستوري وتحقيق السلام والاستقرار والتنمية في المنطقتين .

استعراض المؤتمر أوراق العمل التالية :-

- 1-التشريعات الخاصة بالمرأة وطرق تفعيلها — إعداد الأستاذة / عواطف الجعلي — السودان .
- 2- دور البرلمانيات في إحداث النهضة الاجتماعية والاقتصادية — إعداد الدكتور / بابكر محمد توم — السودان .
- 3- دور البرلمانيات في تحقيق السلم والأمن بأفريقيا والعالم العربي — إعداد الدكتور/جوزيف شيلينقي — زامبيا .

بعد النقاش المستفيض والدراسة المتأنية لأوراق العمل مستصحبين تجارب الدول المشاركة وذلك عبر خمس جلسات عمل . ثم خُص المؤتمر إلى التوصيات التالية:-

1. تأكيد مشاركة المرأة البرلمانية في ابتدرا التشريعات ووضع السياسات والخطط والبرامج ومتابعة التنفيذ المشاركة في كافة الأنشطة الفكرية والتفاوضية .
2. إبتدار التشريعات التي تلبي الاحتياجات الأساسية للمواطن في محاربة الفقر وإعادة توزيع الدخل بين فئات المجتمع وتبني حاجيات المرأة والطفل .
3. تعزيز دور القيادات النسوية في الدول العربية والأفريقية للمشاركة في مراكز صنع القرار في المجال التشريعي .
4. سن تشريعات خاصة بالمرأة تمكنها من الموائمة بين وظيفتها الطبيعية وعملها خارج المنزل .
5. ضرورة قيام آلية برلمانية نسائية تختص بمراجعة القوانين لتحقيق الآتي :-
 (أ) إدخال نظام التمثيل النسبي (الكوتة) وإدراجه في القوانين ليسمح للمرأة البرلمانية بأداء دورها التشريعي والرقابي .
 (ب) تفعيل القوانين المتعلقة بالمرأة لمساعدتها في ممارسة حقوقها السياسية.

ثانياً : في مجال النهضة الاجتماعية والاقتصادية :-

1. تقوية روابط الصداقة وتفعيل دور البرلمانيات في أفريقيا والعالم العربي خلال المنابر السياسية والتطور الدستوري مع تبادل الخبرات البرلمانية (توثيق التجارب في كتيبات) .
2. ضرورة تأهيل وتدريب البرلمانيات ورفع كفاءتهن في كافة الأنشطة الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية .
3. إشراك المرأة في عملية تحديد الأولويات والاحتياجات ووضع الخطط والبرامج وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة مع تمويل المشروعات الداعمة للأسرة والطفل ولا سيما النابغين والمعوقين .
4. ضرورة تشجيع المشروعات الاقتصادية السنوية (الصغيرة والمتوسطة) بما في ذلك الجمعيات التعاونية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والاستفادة من تجارب دول (الجابون ، السودان ، أثيوبيا ، اليمن) في مجال بنك الأسرة وصناعة الملابس .
5. تبني قيام مركز عربي أفريقي لرصد أوضاع المرأة في العالم العربي والأفريقي والتدريب ورفع قدرات البرلمانيات وغيرهن وإصدار نشرات دورية .

ثالثاً :- في مجال تحقيق السلم والأمن :-

1. تفعيل دور البرلمانيات في إحلال السلام والأمن والعمل على إنهاء الصراعات والعنف ضد المرأة ودرء الكوارث الطبيعية والعمل على مساعدة المجتمعات في التعايش السلمي والتخلص من آثار الحروب الأهلية لخص مجتمع معافي .
2. تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1325 والقاضي بنشر السلام والأمن خاصة في الدول التي لم تحرز حكوماتها أي تقدم في هذا المجال .

3. توفير الدعم والمساعدة للنساء ضحايا العنف والصراعات بأشكالها المختلفة
4. استحداث لجنة فرعية بالجنة السيدات البرلمانيات بالرابطة خاصة بالأمن والسلم .

رابعاً :- توصيات عامة :-

1. التأكيد على أهمية تقييم المؤتمرات السابقة ومتابعة تنفيذ توصياتها ومخرجاتها.
2. العمل على خالص جسر تواصل بين شعوبنا العربية والأفريقية (جمعيات الصداقة) والتوأمة بين الأقاليم الأفريقية لتبني رأي عام يسهم في حلحلة قضايا وهموم العالمين (العربية والأفريقي) .
3. التأكيد على إشراك المرأة البرلمانية ضمن الوفود المشاركة في فعاليات الرابطة المختلفة .
4. إقرار دورية انعقاد اجتماع السيدات في الرابطة سنوياً .
5. تحديد موقع الكتروني للجنة النسائية بالرابطة .

خامساً :- الخاتمة :-

إذ يختتم المؤتمر أعماله نتقدم بوافر الشكر والثناء للسيد / رئيس مجلس الولايات راعي المؤتمر بما أسبغ به هذا الاجتماع من اهتمام والشكر إلى السادة الذين أسهموا بالحضور وأثروا النقاش خلال الجلسات والشكر أجزلة لمعدي أوراق العمل وإلى كل من أسهم بفكرة وجهده في سبيل إنجاح هذا العمل ، كما نثمن دور الجهات التي شاركت وأخرجت التوصيات التي تأتي في مرحلة حاسمة من تاريخ العالم العربي والأفريقي .

وبالله التوفيق ، ، ،